



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

E – iraqfirst.1@hotmail.com

رقم البيان - (108)  
التاريخ - 4 / تشرين 1 / 2014

### **((يا أبناء العراق ضد مخاطر النظام الإيراني؛ إتحدوا إتحدوا))**

تتقدم حركة العراق أولاً بأرق التهاني وأحلى الأمان إلى عالمنا العربي والإسلامي بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله على الجميع بالسلام والأمان واليمن والبركة

**إن الأمن والوئام في العراق لا يتحقق إلا بإرادة الشعب العراقي المتمثلة بوحدته الوطنية الأصيلة والتي من أكبر ركائزها الحزب الديمقراطي الكردستاني وعلى ان يُفَعَّل هذه الإرادة السامية السيد حيدر العبادي بعيداً عن المكونات المليشأوية والداعشية الهدامة وأن يتم دعم وتعزيز هذه الإرادة بالتحالف مع دولة الإمارات الذي سيفتح أوسع الأبواب للعراق خليجياً ومع المملكة الأردنية الهاشمية عربياً ومع الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً**

### **أيها الشعب العراقي الصابر بصموده الجبار**

- إن تحقيق الأمن والإستقرار والسلام والوئام في العراق شيء لا بد منه، وإن كان ذلك أمراً ليس باليسير، ما دامت هناك أطراف صفوية شعبية داعشية لا يمكن لها أن تقبل بذلك، لأن ذلك بحد ذاته كفيلاً بتحقيق الوحدة الوطنية التي تمثل عاملاً مهماً من عوامل الإلتقاء بين العراقيين، وأساساً متيناً من أسس بقاء كيانهم وإستمرار وجودهم التاريخي والحضاري، مما يشكل قوة مضادة لأطماع الصفويين والداعشيين التوسعية في العراق ودول المنطقة، ولذلك كانت هذه الوحدة حلاً وأماً مستهدفاً، عمل النظام الإيراني مع داعش على تحطيمه وتبديده وذلك من خلال المخططات والمحاولات والمؤامرات التي حيكت وتحاك، وبُنّت وتَبِت أسباب الفرقة والشقاق بين العراقيين لتشتيت كيانه وتحطيم مستقبله، لأن الأمن والوئام يشكّلان الحاجز المنيع أمام أي إنتهاك لحرمة الوطن، والحامي لثرواته وطاقاته وخيراته التي يريدون الأوباش الإستيلاء عليها والإستئثار بها، وسخروا لذلك كل أدواتهم وأجهزتهم وأرصدتهم، ولا يزال يعملون على تحطيم وحدته الوطنية وتجزأته على أسس طائفية وعرقية ومناطقية يصارع بعضها البعض، تفرق بينها أسباب ودوافع التنافر والشقاق والعداء، أكثر مما تجمعها دوافع الألفة والمحبة والوئام، ولذلك نحن بحاجة ماسة إلى إعادة التفكير في صياغة مقومات وحدتنا الوطنية وإستدعائها من جديد إلى صميم الشعور الجمعي لأفراد المجتمع حتى نضمن لها الإستمرارية في العقول والقلوب، فالعراقيون اليوم يشتركون جميعاً في إبتنائهم الوطني الى بلد واحد إسمه العراق، وهذه الوحدة في الإبتناء تكفي لإنهاء كل أسباب التفريق والتمييز فيما بينهم، وتسهم في تمثين أواصر اللقاء والتعاون بين شرائحهم، فهم كذلك يشتركون في وحدة المصير الذي يجمعهم، فما يصيب شبراً من أرض العراق من خطر يجب أن يلتزم كافة العراقيين بالدفاع عنه، كما يفعل اليوم رئيس

إقليم كردستان العراق السيد مسعود البارزاني، لأن كل واحد منهم يعتبر نفسه مسؤولاً عن ذلك إلى جانب غيره من بقية العراقيين.

- أن التحالف الإستراتيجي مع دولة الإمارات العربية المتحدة سيفتح أوسع الأبواب خليجياً من خلال التنسيق مع مجلس التعاون الخليجي لتحقيق الأمن والإستقرار المستديم في العراق وبارادة الشعب العراقي، وسيبقى تقدير شعبنا عالياً لما قدمته وتقدمه دولة الإمارات من دعم ومساندة للشعب العراقي بما يحقق أهداف ورؤى الشعبين الشقيقين في تطوير العلاقات الثنائية وبمختلف المجالات في هذه المرحلة الحساسة والمهمة لدعم وإسناد العراق كي يستعيد عاقبته ودوره الاقليمي البناء، ومواصلة دعم عملية البناء والتطور لتحقيق تطلعات شعبه في مستقبل أفضل، إدراكاً منه للدور الفاعل لدولة الإمارات وإستعدادها التام للتعاون معه في شتى المجالات وبالإمكانات المتاحة لدولة شقيقة، عزيزة وغالية على قلب كل عراقي أصيل، كونها بعيدة كل البعد عن العنصرية والطائفية المقيتة، يهملها بالأساس أمن وإستقرار العراق كي يتم تفعيل آليات الإستثمار من قبل المعنيين من رجال الأعمال في دولة الإمارات في هذا المجال لتعزيز الاقتصاد العراقي وإيجاد فرص عمل واسعة للمواطنين لخلق بنية تحتية عراقية جديدة من خلال إمكانياتها الإستثمارية الواسعة والناجحة في معظم دول العالم، وقدرتها على الإستثمار بنجاح وبمليارات الدولارات في مشاريع كبرى في العراق، علماً بأن أول شركة منحت رخصة الإستثمار في بغداد كانت شركة اماراتية مختصة بمجال البناء، إضافة الى وجود شركات اماراتية أخرى ستأخذ دورها الإستثماري بصورة واسعة وبناءة، وكذلك تفعيل مختلف الانشطة الاجتماعية المهمة ومن بينها تفعيل دور منظمة الهلال الأحمر الإماراتي في العراق.

- أما دور المملكة الأردنية الهاشمية عربياً تجاه العراق فإنها سيبقى حامية لمصالحه، راعية لحقوق شعبه، وإن كانت في ما مضى هناك آية من آيات الألم والغضب بسبب دماء الأسرة الهاشمية التي سفكت في مجزرة قصر الرحاب وسقوط النظام الملكي في العراق في العام 1958، ووقتها نهض القائد الحي في تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية وصفي الثل وهشم جدار الألم والغضب عندما خاض معركة سياسية كبرى تحت عنوان (( فلنطوي صفحة الماضي، ولنذهب إلى المستقبل، لا غنى للأردن عن عمقه العراقي، سياسياً وأمنياً وإقتصادياً وستراتيجياً )) وإستجاب حينها الملك الخالد في قلوب شعبه وأمتة العربية المغفور له الملك الحسين بن طلال الهاشمي إلى رغبة ورؤية رئيس وزرائه آنذاك القائد وصفي الثل، وأخذ البلدان الشقيقان يتواصلان بإستعادة علاقاتهما التي هي بالأساس خياراً إستراتيجياً لكلا البلدين حتى قفزت العلاقات الأردنية العراقية قفزات إستثنائية مع دخول العراق الحرب مع إيران في ثمانينيات القرن الماضي لتصل إلى الذروة وتبقى بصورة دائمة، ووصلت أهمية النافذة الأردنية للعراق حداً بلا حدود بحيث أصبح للعراق ظهيراً عربياً بالمعنى الصحيح، حتى إنه وبعد حرب الخليج الثانية ومع تطبيق قرار الحصار المفروض على العراق أصبح إعتاد العراق كلياً على هذا الظهير الهاشمي الأمين. ومن هنا جاءت إلتفاته البيت الأبيض بأهمية الأردن للعراق والعكس صحيح، وسعت لقيام مشاريع تنمية كبرى يحتاجها كلا البلدين معاً، وبدأت بمشروع إستراتيجي عنوانه مشروع أنبوب نفط البصرة - العقبة. لتزدهر العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بصورة مستمرة نحو الأفضل، من خلال توفير السياقات والأسس الصحيحة والبناءة في العلاقات السياسية والإقتصادية والثقافية، إلا إن عواصف الحقد والإنتقام السوداء برزت في سماء هذا المسار، فمن الواضح أن إيران يزعجها التحالف الأردني العراقي، لأنه يساعد على تحرير الأردن مالياً وسياسياً، ويساعد على عزلة إيران الطائفية عن النظام العراقي الجديد. مما دفعت بالنائب الصفوي الشعبي الكريه عن إئتلاف سلطة المالكي بهاء جمال الدين أن يدعو الى قطع العلاقات الإقتصادية مع الأردن معتبراً أن الوقت الحالي هو أفضل وقت لقطع العلاقات حتى تقف دول عربية أخرى عند حدها، لأن هذا التافه الرخيص يعتقد بأن هكذا خيارات إستراتيجية مرهونة بأسياده الفاسدين والمفسدين الطائفيين الصفويين في قم وطهران.

- وحركة العراق أولاً تؤكد وهي على يقين من أن المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وسلطات الدولة الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية مع الشعب الأردني الشقيق مؤمنين بأن وجود العراق في محيطه العربي أمر

مهم جدا كونه قوة عربية سياسية وإقتصادية كبيرة لم تستثمر بالشكل صحيح منذ إغتيال الإتحاد الهاشمي عام 1958، وعودته الى وضعه الطبيعي سيعزز الحالة العربية العامة في أغلب جوانبها السياسية والاقتصادية والأمنية، لأنه يمتلك من الثروات الهائلة والكفاءات العالية ما لا يملكه أي بلد عربي آخر، ولذلك وفي هذه المرحلة المهمة فإن العراق يحتاج لتواجد عربي قوي وفاعل للوقوف معه ليشهد وضعاً أمنياً ممتازاً تشعر وتفخر الأمة العربية به.

- بالإضافة إلى كل ما تقدم فإن للأردن والعراق الدور الفاعل في مشروع الشرق الاوسط الكبير، بحيث أصبحت لهما الأولوية بالنسبة لأمريكا في هذا المجال، وجعلت نقطة البداية ومرحلة الانطلاق معهما للسير بهذا المشروع الكبير.

- أن إدارة اوباما قد دفعت بالسعودية وتركيا وقطر والإمارات ودول أخرى بإتجاه الصحيح لتقويض وهدم آخر المعازل الممانعة نحو تحقيق مشروع الشرق الأوسط الكبير لإيران وسوريا، كما إعترف أوباما بأن المعركة في سوريا هي معركة ضد النظام الإيراني وقال بالحرف الواحد: إن الأهمية الإستراتيجية للمعركة في سوريا التي تخوضها دول حليفة لنا وقوى المعارضة السورية المدعومة من قبلنا تأتي من كونها حرب ضد إيران لتقويض الحلف الإيراني السوري، وتقويض النظام في دمشق سيتبعه تقويض للنظام في طهران وبذلك تكون خواتيم هذه المعركة تقويض شامل ونهائي لبرنامج إيران النووي.

- مازلنا نتذكر بياناتنا التي ظلت تؤكد بهذا الخصوص ويمكن إجمالها بالتالي (( لا بدّ من الهدم لإعادة البناء على أسس جديدة، إعادة هيكلة الأوضاع في المنطقة ورسم خريطة جديدة بمكونات جديدة )) كما حفلت بها كذلك الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية الأمريكية وعكست بجلاء طبيعة الوسائل المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف وفي مقدمتها تصدير الفوضى الخلاقة إلى دول عربية لتشكل بالنتيجة رأس حربية ضد أية قوة ممانعة لتحقيق أهداف هذا المشروع. علماً بأن سياسة أوباما تقوم على فكرة ((أميركا المنقذة)) بمعنى أن الشعوب التي تتعرض لأخطار محدقة هي التي تلجأ الى الولايات المتحدة طالبة منها التدخل لتخليصها من هذه الأخطار، وفي هذه الحالة ستختار أمريكا الوقت المناسب ، وتهيء حلفائها لردع هكذا مخاطر هدامة.

- بعد هجوم تنظيم داعش على مناطق كردستان كان حدثاً مفاجئاً لكل العالم، لأن هدف داعش المععلن كان مواصلة هجومه نحو بغداد، لكن المفاجأة حدثت بتحول هجومه باتجاه كردستان وإحتلالها لمساحات واسعة من شمال العراق وتهديدها المباشر لإقليم كردستان وخاصة عاصمة الإقليم "أربيل"، فسارعت أمريكا بعد ذلك الى تقديم الدعم اللازم لرئاسة إقليم كردستان وتعلن امريكا رسمياً أن التحالف المطلوب ضد داعش داخل العراق سيعتمد على حكومة عراقية شاملة لكافة مكونات العراق الوطنية والقبائل السنية تحديداً، ولن تشترك روسيا وسوريا وإيران في أي تحالف مطلوب ضد داعش في المنطقة، وكذلك إستبعاد مكونات شيعة إيران الصفوية في العراق ودول المنطقة ولاسيما حزب الله في لبنان.

- لقد برعت الدبلوماسية الأميركية كما هو دينها عبر تاريخها السياسي الطويل وخاصة في مشاريع الأحلاف الدولية، ومن المحتمل في المستقبل المنظور إقامة تحالف أمريكي يضم دولاً رئيسية في آسيا كتركيا وباكستان والهند وإسرائيل ثم تلحق به إيران والعراق بعد تطهيرهما من مخاطر الأيديولوجية الصفوية الهدامة، وإعادة ترتيب المنطقة أمريكياً بحيث يكون المحور السني - الشيعي المعتدل يتحكم بالمنطقة، ولا يهم بعد ذلك أن تكون مثلاً رئيس الحكومة العراقية شيعياً أو سنياً أو كردياً أو من أي مكون آخر، مادام الهلال الشيعي الصفوي سينكسر مع التنظيمات الإرهابية الأخرى، وسيحل محله الطوق السني الشيعي المحكم المعتدل حتى يتم غلق الطريق على دول محور الشر كالصين وروسيا من دخول المسرح الدولي لمنافسة المارد الأمريكي الجبار في عموم المنطقة والعالم.

E- [al\\_jafariyah@hotmail.com](mailto:al_jafariyah@hotmail.com)

\*\*\*\*\*